



الاجزاء ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فالنقل من الجدار واليه يعود لكنه
بالشمس واعلم وتفقك الله ان هذه الاشياء المفصلة كلها مذكورة في القرآن
والسنة وروى ما من شئ الا فيه كتاب او سنة ولكن بعض ادلتها
مذكورة بلفظ وبعضها باشارة ولا يمانى جميع ذلك يطول الكلام ولا تحاله
المقام ومن طلب حبر ولا يسعني ايراد ذلك مع ما انا فيه من الاشتغال
وتشتت البال وانما اكتب ما اكتب بلا مراعاة ولا مطالعة والله سبحانه
اطهادى الى سواء السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل عن العبد حسن محمد
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد
فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين ان بعض الاخوان انى الى اعتزال
من بعض العلماء الاعلام على بعض كلماتى في بيان احوال الانس والجن
الاجسام والاحياء فيما يتعلق به بالمواد والاصل عدم معرفة مرادى
من كلامى فطلب منى بيان ذلك وقت كنتى اهتير ولا توجهتلى بفكرى
ولا نظر ولكن الميسور لا تسقط بالمعسور والى الله ترجع الامور فجعلت
عبارة اصل الله احواله متنا وجوابى له شرحا وكالشرح ليتين به المراد
من الله التفويض والتسداد قال نستدعى من رئيس المشايخ وقطب الاقاليم
ان يبينى لنا توضيح ما اعتوض على بعض الاجوبة المنسوبة الى جنابكم عن سؤال
المواد الجسماني فقد ذكرتم فى الجواب ان للانسان جسمى وجسديين و
الجسد الثابت مركب من العناصر الاربعة الموجودة فى عالم الطبيعة المجردة
وفى المعاد لا تقاد الروح الى هذا البدن العنصرى الطبيعى المركب من الخلط
الاربعة اذ لا حس له ولا شعور اقول اعلم هذا كذا الله انى ما ذكرت
الا ما هو ذى الائمة ومن يعنى ضانا اعنى ضلالة لانه ما عرف المقصود

وما علم ايضا من كلام الله فلذا قال ما قال مع ان اقل من هذا شيئاً ولكنه
ما فهم راى ومعنى كلامى وراى هو ان الانسان له جسدان وجسم الجسد
الاول مركب من العناصر الاربعة وهو الان في هذا الدنيا عبارة عن الكثافة الاولى
وفي الحقيقة هو الجسد الصوري ومثاله الخاتم من الفضة مثلاً فانه اذا كان
عندك خاتم من فضة فان صورته هي استدارة حلقة وتركيب موضع الفص
المركب منه مثلاً فاذا كثرت واذبت وجعلت سبيكة او سحلت وجعلت سحالة
ثم بعد ذلك صغت خاتماً على هيئة الاول فان الصورة الاولى اى الجسد
لا تعود لكن صغت على صورة كالاولى فهذا الخاتم في الحقيقة هو الخاتم الاول
قل بعينه من حيث مادته وهو غير من حيث صورته ونفى بالجسد الغني
الذى هو الكثافة البشيرة هذه الصورة التى هي الجسم الصوري لان اعتقادنا
ندين الله به ونعتقد ان من لم يقل به ليس بمسلم هو ان هذا الجسد الذى هو
الان موجود محسوس بعينه هو الذى يعود ويعوم القيمة وهو الذى يدخل
الجنة والنار وهو الخالد الذى خلق للبقاء وهو الذى نزل الى هذه الدنيا
من الف الف عالم حتى وصل الى التى اى ثم اخذ يصعد من النطقة والعلية
المصونة والعظام وهكذا صاعد الى مقابلة تلك العوالم الف الف من الترتيب
اخرها لا اشئاً له فى باقية بقاء الله بل انما ياتى فهذا الجسد المحسوس بعينه
المعاد وهو بعينه متعلق الثواب والعقاب لا يشاكى ذلك الا من يشاك
في اسلامه لان هذا من اصول الاسلام ولكن اصله مادة نورانية كلما نزلت
جهدت مثل الحجر الاسود الذى كان في الاصل ملكاً فلما نزل صار حجراً
ومثل حبي ثيل الذى هو جوهر مجرد عن المادة العنصرية والمدة الزمانية
فاذا نزل ليس صورة دحية الكلية او غير ذلك هذا الجسم كان نورانياً
مجرداً عن المادة العنصرية والمدة الزمانية فلما نزل الى ان وصل

وصل الى الزمان والعناصر فلبس هبتها وكثافتها اعنى الصورة الموقوتة عنها
بالمادة العنصرية والكثافة البشرية مثل الماء الذى هو لطيف فاذا جهد لبس
الثلجية فاذا ذاب عاد الى اصله من غير ان يختلف الا محض الصورة الموقوتة
عنها بالجسد العنصرى فاذا جهد ذلك الماء مرة ثانية لم يكن اليه الرجوع الا بالاول
وليس جهدا ثانيا مع انه بعينه هو ذلك الماء لم يتغير على انه قد تغير جهده
وهذا هو مرادنا بندهاب الجسد الاول الذى لا يعود فالوجودى
الدنيا بعينه هو جسد الاخرة بعينه لكنه كسرى ارض الجزاى ارض القابليان
وصيغته العقول معنى ثم صيغ ذلك المعنى دتية الارواح بتيقنه ثم صيغت
فى النفس نفسا ثم كسرت فى الطبيعة طبيعة وحصفت حصفا فى جوهر
الهباء وتقلقت لها الصور فى المثال ثم كسرت فى محدات الجهات ومنه
الى الارباع ومنه الى السما ومنه الى المطر والارض والنبات ثم صيغت
نظفة ثم علقته ثم مضفته ثم عظاما ثم كسى لحما وانتا خلقا اخر فكان انسا
فى هذه الدنيا ثم يكسرى القبود ثم يصوغ فى الارض بمغزى الارض تاكل
جميع ما فيه من الغرائب والاعراض والكثافات المعبر عنه بالجسد العنصرى
ويخرج يوم القيمة هذا الجسد بعينه اعنى ان الموكجود الموجد فى الدنيا هو
الذى يخرج يوم القيمة بعد ان يصوغ ومعنى قولنا بعد ان يصوغ ان يذهب
عنه الجسد العنصرى ومعنى قولنا ان يذهب عنه الجسد العنصرى يفوق
ذهب عنه الكثافات الغريبة وهى الصورة الاولى لانه اذا صيغ ثانيا لا
تعود الصورة الاولى فانهم فيها مرادى وابن الى الله من غير هذا وهو
منه بلائمة ان افتى بيه فقرا اجامى وانا برى ما تحمى وروى الطبرى
فى الاحتجاج فى تفسيره قولنا كلما نضجت جنودهم الامية بسنده الى حفص بن غياث
قال شهدت المسجد الحرام وابن ابى العوجا يسئل ابا عبد الله عن هذه

الاية فقال ما ذنب الغي قال نعم ويحك هي هي وهي غيرها قال فمثل لي
في ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم ارايت لو ان رجلا اخذ لبننة فلبسها ثم
رثها في طينها فهي هي وهي غيرها وفي تفسير عيسى بن ابراهيم قيل لا بد
الله كيف يبدل جلوه هم غيرها قال ارايت لو اخذت لبننة فكسرتها ثم صيرتها
ترايا ثم صيرتها في الغالب اهي كانت انما هي ذلك وحذوت تقوى آخر ولا صل
واحد وهذا المعنى كثر في الاخبار مع ان الله قال بدلناهم جلودا اخرى
وهو يريد انها اذا احترقت اعادها بعينها الا ان صودتها الاولى ذهبت و
احدث صدقة اخرى مثل الاولى بحيث صدق بها الثغابير مثل ما مثلنا لك
في الخاتم مع انه هو بعينه حقيقة مع صدق الثغابير واما قوله والجسد الثاني
مركب من العناصر الاربع الموجودة في عالم الطبيعة المحرسة فهو غلط ومعاذ الله
ان اقول ذلك ولكن المعنى من غفل عن قولي فليراجع وانما قلت ان الجسد
الثاني هو الباقي في قبي مستديرا الى ان يخلق منه ثانيا كما خلق اول مرة
مثل ما شدت بالخاتم فانه صنع من الفضة وبعدها ان كسرت ذهبت الصفة والطبيعة
التي هي بمنزلة الجسد الاول اعني العنصر وهو الكثافة الغريبة التي ليست
في الحقيقة من الانسنة الاترى ان زيد يمرض ويضعف حتى لا يبقى منه شيء من
الحم وهو زيد ولم ينقص ولم يتغير ويقع ويسمن حتى يكون عشرين منا وهو زيد
ثم يمرض ويذهب كل ذلك اللحم وهو زيد فهذا الزايد والناقص حكم الشرب
تلبسه وخلقه ولا يتعلق به شعور واحساس في الحقيقة هو الصورة الكثيفة
وهو الجسد الاول الفاني لانه انما طوق في هذه الدنيا واما الجسد الثاني
فهو مركب من عناصر اربعة لكنها ليست من العناصر الزمانية الموقوفة الفانية
بل هي من عناصر باقية جوهريته وهي من عناصر هدد قلبا في الاثنا من
الذي فيه الختان المذهبان متان وجنان الدنيا واليهما تاوي ادواج السعداء

السوداء من الانبياء والاوصياء والمؤمنين وهذا هو الجسد الثاني وهو الباطن
وهو الذي نزل هذا الدنيا وليس لكثافة البشرية العنصرية وهي بعينه هذا
الجسد الموجود في هذه الدنيا الا انه عليه غبار ووسخ يترى عنه بالفارسية
بالجرك وهو البشرية وهو من العناصر المحسوسة ويعم القيمة يعود كل شئ الى
اصله كما قال امير المؤمنين ع في حديث الاعرابي عند سؤاله عن النفس
فقال يا مولاي ما السبائية قال فقه اصلها الطبائع الاربع بدو الجهادها عند
مستقط المنطقة مقرها الكبد ما دلتها من لطائف الاغذية فعلمها النور التي
يأخذة وسبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى مامنه
بذات عودها مما رجح لا عودا مجاورة الحديث فافهم قوله عود مما رجح
لا عود مجاورة حيث حل كلامه ع ان كل شئ يعود الى اصله وامر منه ما
دواه في اصول الكافي سيده عن الكلبي النسابة قال قلت لجعفر بن
صخره ما تقول في السمع على الحقيق فتبسم ثم قال ان كان يوم القيمة ورد
الله كل شئ الى بنته ورد الجسد الى الفهم فتوى اصحاب السمع اين يذهب و
صوتهم الحديث الحاصل ان عود كل الى اصله مما لا خلاف فيه فاذا ثبت
ان الكثافة من هذه العناصر وان الانسان انما تعلق بنى هذه الدنيا وانه
اعاد الى اصله كل شئ لم تصحبه الكثافة الى الجنة فمن يشك في هذا من المسلمين
فا سئل الله ثم ان يصح وجبانه ولا تظن انا انما نقول بان هذا الجسم لا يعود
لات هذا قول منكري البعث من الكفار وخيرهم وانما يريد بالجسد الثاني
غير العنصري الذي هو الكثافة فالعبارة الحق ان هذا الجسد الموجود في الدنيا
هو بعينه جسد الآخرة فمن قال غير ذلك ليس بمسلم لكننا منتهى هذا الجسد
ونقسمه على اربعة اقسام فنقول هذا الانسان له جسدان وجسمان فاما
الجسد الاول من العناصر المحسوسة ونريد به هذا الصوت والتركيب الدنيا

لانه اذا مات وكان ترابا ذهب هذه الصورة فاذا اعيد على هذه الصورة بعينها
ليست هي الاقل مثل ما مثلنا الذي الخاتم ومثل ما مثل الامام في اللبنة وهذه
الصورة هي الجسد الاقل الذي لا يعود وهو مخلوق من عناصر حرد قليا اعني
العالم الذي قبل هذا العالم وفيه حبان الدنيا والمختان المدها متان
واليه ثاوي ادراج المؤمنين وهو قليا معناه ملك اخر وهذا اسم لتلك الا
نلاك وفي ارضها بلادان جابلصا وجابلقا والجسم الاقل الذي يليه الروح في
البرزخ ما بين الموت الى نفخة الصور الاولى فاذا نفخ في الصور يطل كل روح
وكلى متحرك اربعة اسة طهر ذلك الجسم عن اوساخ البذخ وكثافته بالفسحة الى
عالم الاخرة وهذه الكثافات هي ارباب الجسم الاقل الذي لا يعود ويبقى الجسم
المجوهري الصافي حتى تحله الروح وتمضي معه الجسم الثاني الترتي فتدخل مجبها
فيه فيخرج في المشور من القبول والحسا الجسم وجسده الصافي في وهما هذا الجسم
والجسد الموجود في الدنيا بعينه وانما يطهر لعن الله من قال بغير هذا فانهم
قات من لا يفهم المراد الحق من هذه العبارات المكونة الموددة لا ينفع بغيرها
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين فيقول العبد
المسكين احمد بن زين الدين هذه الفوائد الثمان اهليتها في هذه الاول
لما فيه بعض الاستدلال من الكتاب العزيز ومن العالم على بعض مسائل
للعارفين فيها وسائل من طريق الكشف والتاويل المستفاد من النص
والتنزيل منها ان الوجود الخيري يقبل به الطيب ويدبر به الحين ويستبين
المظلم كما قال تبارك وتعالى من انزل اليك من ربك طغيانا كفراد صيا
ان مراتب النعيم عند واحواله مختلفة متعددة لا تكاد تشتهى وهي متفاوتة
في اقطارها في الثبات والشد والرتبة والنور والوقت وغير ذلك ولكل

